مجلة المختار للعلوم الإنسانية 29 (1): 234-263، 2018

Research Article

Open Access

الفروق في الميول المهنية

إيمان جواد قاسي صابر

Doi: https://doi.org/10.54172/052gqx79

المستخلص : تعتبر معرفة الفروق بين الأفراد أحد الفوائد الرئيسية التي يستفيدها المعلم من علم النفس. في الماضي، كان المعلم يعتبر طلابه متشابهين من حيث القدرة العقلية ويتوقع أن يكونوا متساوين في تحصيلهم وإنتاجهم، وهذا خطأ فاحش. يجب على المعلم أن يدرك أن الطلاب يختلفون في قدراتهم الذهنية وميولهم، فبينهم من يستوعب بسرعة وبينهم من يحتاج إلى وقت أطول للاستيعاب. كما يجب عليه أن يدرك أنهم يختلفون أيضًا في استعدادهم للمواد الدراسية المختلفة .تعتبر عملية تقدير الميول العامة والميول المهنية عاملًا هامًا في تصنيف وتوزيع الأفراد على مختلف المهن داخل المؤسسات التعليمية والاقتصادية والصناعية. تعطي مقاييس الميول مؤشرًا لبعض جوانب الشخصية وتستخدم في العديد من المواقف. من خلال توجيه الطلاب نحو المجالات التي تتناسب مع ميولهم واتجاهاتهم وكفاءاتهم ومواهبهم الطبيعية، يمكن للتعليم أن يقدم أهم ما لديهم من خلال استخدام الطرق الملائمة لهذه القدرات .باستخدام علم النفس، يمكن للمعلم أن يقيم مقاييس الميول التعليمية والميول المهنية للطلاب بطريقة موضوعية، مما يساعد في عملية التوجيه التعليمي والمهني. نجاح الطالب في التحصيل المدرسي والتفوق المهني يعتمد على ذكاءه وقدراته الثقافية وميوله نحو المواد الدراسية والمهن المختلفة. إذا كانت الميول تتنوع وتختلف في قوتها وشدتها، فإن اختيار الفرد لمهنة غير متناسبة مع قدراته وذكائه يمكن أن يؤدي إلى الفشل والعجز عن القيام بها.

الكلمات المفتاحية: تعليم، توجيه، مهنة، ميول مهنية

Differences in Vocational Inclinations

Iman Jawad Qasi Saber

Abstract: Understanding the differences between individuals is one of the main benefits that teachers gain from psychology. In the past, teachers considered their students to be similar in terms of mental ability and expected them to be equal in their achievements and performance, which was a gross mistake. Teachers must realize that students differ in their mental abilities and inclinations. Some grasp concepts quickly, while others require more time for comprehension. They should also acknowledge that students differ in their readiness for different subjects. Assessing general inclinations and vocational inclinations is an important factor in classifying and distributing individuals across various professions within educational, economic, and industrial institutions. Inclination assessments provide indicators of certain aspects of personality and are used in various situations. By guiding students towards fields that align with their inclinations, orientations, competencies, and natural talents, education can offer its utmost by utilizing appropriate approaches for these abilities. Using psychology, teachers can objectively evaluate students' educational and vocational inclinations, aiding in the process of educational and career guidance. The success of students in academic achievement and professional excellence depends on their intelligence, cultural competencies, and inclinations towards different subjects and professions. If inclinations vary in their strength and intensity, choosing a profession that is mismatched with one's abilities and intelligence can lead to failure and incompetence in performing it.

Keywords: Education, guidance, profession, vocational inclinations

The Author(s) 2023. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ,provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

المقدمــة:

أن أهم ما يستفيده المعلم من علم النفس هو معرفة الفروق بين الأفراد، فالمعلم قديماً كان ينظر إلى طلابه على أنهم متشابهون من حيث القدرة العقلية، ويتوقع أن يكونوا متساوون في تحصيلهم وإنتاجهم، وهذا خطأ فاحش، ووجب عليه أن يتذكر أن الطلاب يختلفون عن بعضهم البعض من حيث الذكاء والميول، فبينهم السريع الفهم وبينهم منخفض أو بطيء الفهم، وعليه أن يعلم أنهم يختلفون أيضاً من حيث استعداداتهم للمواد الدراسية المختلفة.

وتعتبر عملية تقدير مقاييس الميول العامة والميول المهنية عاملاً هاماً في تصنيف وتوزيع الأفراد على شتى المهن داخل أقسام المؤسسة التعليمية، أو الاقتصادية، أو الصناعية، كما تعطي مقاييس الميول مؤشراً للحكم على بعض جوانب الشخصية؛ نظراً لتنوع محتواها عند تطبيقها في العديد من المواقف. **(هيئة التدريس؛ 2000: 232)**، ولهذا فإن أهم ما يقدمه التعليم للطلاب هو توجيههم نحو المجالات التي تتناسب مع ميولهم واتجاهاتهم وأوجه الكفاءة والموهبة الطبيعية لديهم، ليقوم بتنميتها من خلال استخدام الطرق التي تتلاءم وهذه القدرات. وباعتبار أن الميول دوافع؛ ـ وذلك لأنها تحدد السلوك على نحو انتقائي، كما تعكس القوة النسبية للشحنات الموجبة للأشياء على اختلافها والأنشطة على تنوعها في عالم الفرد السيكولوجي، ولما كانت الميول تمثل الجانب المنتقى للدافعية ـ فإنه من اليسير أن تعتبر من العوامل المنظمة للمجال السيكولوجي، ولعل تباين الميول في أنواعها تبعاً لتباينها في موضوعاتها وأهدافها، وتفاوت كل نوع منها في مداه الذهني وفي شدته وقوته، يضفي عليها صفات ومظاهر نفسية مختلفة. يجعلها تحظى بجانب كبير من اهتمام التربويين. **(عبد الفتاح؛ عبد الحميد: 2006: 176-177)**

وتعد عملية الاختيار والتصنيف المهني والتربوي بمثابة القوة الدافعة لتطوير دراسة الميول وقياسها، فمع التوسع الهائل في النواحي المهنية والتنظيمية، أصبحت مقاييس الميل المهني تستخدم كوسائل هامة ومفيدة في مجال التربية والتعليم. **(إبراهيم؛ لطفي: 2005: 197)**، وأكثر ما تكون واضحة في الميول الجنسية والعقلية والمهنية لدى المراهقين، ولهذا تتسم اختياراتهم في اتجاهاتهم التعليمية والثقافية والمهنية بالوضوح أيضاً. **(عبد الفتاح؛ عبد الحميد: 2006: 179)**، وبالمثل يتداخل مفهوم التفوق في التحصيل مع ميول الطلاب ذوو الاتجاهات الموجبة نحو المدارس بصفة عامة ونحو موضوعات دراسية معينة، يؤدي ذلك إلـى تحقيق درجات جيدة فـي المـواد الدراسية التي يحبونها. **(جابر: 2000: 336)** ما يعني أن وعى الطالب بنفسه كمتعلم، ومعرفته لقدراته العقلية وميوله، يسهل عليه تحديد الهدف من التعلم، وكيفية إنجازه.

وبناء على أن الأفراد مختلفون فيما يفضلونه في ميولهم واستعداداتهم، فقد ساعد علم النفس المعلم على أن أوجد له مقاييس الميول التعليمية والميول المهنية، بحيث يمكن الكشف عن تلك الميول بطريقة موضوعية إلى حد كبير، مما يفيد في عمليتي التوجيه التعليمي والمهني فيما بعد. **(أبوحطب؛ 1985: 24-25)**، حيث يعتمد نجاح الطالب في تحصيله المدرسي وفي تفوقه المهني، على نسبة ذكائه ومستوى قدراته الثقافية ودرجة ونوع ميوله إلى المواد الدراسية والمهن المختلفة، ونظراً لأن الميول تعتبر رصيداً ضخماً من الروابط التي قد تختلف قليلاً أو كثيراً في درجة قوتها أو علاقتها بين الموقف وبين الاستجابات عند الإنسان ـ كما يراها ثورندايك ـ **(كورسيني؛ 1983: 41)**، فإن الفرد قد يميل إلى عمل لا تؤهله له قدراته وذكاؤه، فيفشل ويعجز عن القيام به.

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة من خلال نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى ضعف الاختبارات النفسية في التنبؤ بالنجاح في الحياة الواقعية؛ مما يحد من أهمية استخدام هذه الاختبارات وتوظيفها، وترى الباحثة أن هذه المشكلة تحتاج إلى الدراسة خاصة لدى فئات المتأخرين والمتفوقين دراسياً، والذين تتوفر لديهم الإمكانات والميول الجيدة، ولكنها تحتاج إلى مقومات النجاح في الحياة، وتلك الظاهرة تحتاج إلى الدراسة للتعرّف على خصائص وميول ومتطلبات تلك الفئات؛ نظراً لصعوبة الظروف المحيطة بهم، والتي قد تعوق في كثير من الأحيان استثمارهم لميولهم ومواهبهم. وفقاً لمفهوم الفروق الفردية بين الطلاب وميولهم؛ الأمر الذي يتطلب مراعاة هذه الفروق وتقديم مناهج تسعى إلى الاستفادة الكاملة من الطاقات المختلفة للطلاب، واستثمار هذه الطاقات وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة، كما أن نجاح الفرد في التأقلم مع المصادر المتنوعة والمستويات إنما يمثل فرصة لتنمية الشخصية البناءة التي ترى البدائل المتنوعة في حل المشكلات، ولنجاحه في الحياة والشعور بالرضا والسعادة وبالكفاءة النفسية.

ويمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة في السؤال التالي: "ما الفرق بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً في ميولهم المهنية"؟.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية):

يعتبر التعليم ضرورة من ضرورات العصر، لذلك فتحت المدارس أبوابها للجميع، وأصبح التعليم حقاً يناله كل فرد بالمجتمع، إلا أن استجابة الأفراد لهذا التعليم متباينة بتباين استعداداتهم وقدراتهم ودوافعهم وإمكانياتهم وميولهم، الأمر الذي جعل الفروق تظهر جلية في نتائج التعلم، وتتمثل أهمية الدراسة النظرية في النقاط التالية:

1. تناول عدداً من الأطر النظرية ذات أبعاد متعددة في تفسير السلوك الإنساني، بحيث تلقي الضوء على خصائص فئات من الطلاب المتأخرين والمتفوقين دراسياً.
2. أنها تتعرض لأهمية الدور الذي تؤديه الميول المهنية في رفع التحصيل الدراسي والتنبؤ به.
3. أنها تتعرض لمشكلة تواجه الطلاب نحو ميولهم المهنية، وانعكاس ذلك على مستوى أدائهم الدراسي.
4. بما أن ظاهرة معرفة الميول المهنية، إحدى الظواهر التربوية التي تحتاج إلى تفسير، فإن ذلك يبرز أهمية الدراسة الحالية في تناولها مرحلة المراهقة التي تعد ذات أهمية خاصة في حد ذاتها؛ بهدف مراعاتها وتضمينها ببرامج تعليمية وتربوية، وإلقاء الضوء على العوامل التي يمكن السيطرة عليها وضبطها بغرض الحد من الإهدار التعليمي، والعوامل التي يمكن استثمارها ودعمها في زيادة الفائدة من القدرات والثروات البشرية الكامنة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتمثل أهمية الدراسة في تناولها للميول المهنية والتحصيل الدراسي للطلاب، بما ينسجم مع اتجاهات التربية الحديثة، تلك الاتجاهات التي تجعل الطلاب قادرين على التعامل مع المواقف الجديدة بنجاح، وتجعلهم مفكرين ومتعلمين، باعتبارها متغيرات شخصية، أي كسمة لدى الأفراد. ويمكن توضيح أوجه الاستفادة من هذه الدراسة فيما يلي:

1. تفيد الدراسة كل من المربين والمعلمين وأولياء الأمور في فهم الأسباب التي تؤدي إلى نجاح الأفراد في المجال الأكاديمي والعملي، وفي مجالات الحياة المختلفة.
2. يمكن إعادة النظر في الجداول المدرسية؛ لإضافة ورش العمل كأداة لتطبيق المواد النظرية في الحياة العملية، بهدف تنمية الميول المهنية للطلاب وتنميتها في المجتمع.
3. التوجيه المهني في مزاولة الأفراد لأنواع النشاط التي تتفق مع ميولهم الخاصة.
4. تفيد في سد ثغرة في مجال الدراسات التربوية في هذا الشأن، ما قد يفتح المجال لدراسات أخرى، نظراً لندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية في معرفة الفروق بين الطلاب في ميولهم المهنية، وخاصة في المجتمع الليبي.

أهداف الدراسة:

إن الهدف من قياس الميل المهني، هو وضع سلم تفضيلي للميول، تتدرج عليه مجموعة معينة من أساليب النشاط لمهن محددة، وبذلك نستطيع أن نحدد الميل المهني لدى الفرد، وبالتالي توجيهه إلى نوع الدراسة أو المهنة التي يستطيع أن ينجح فيها، حيث تساهم اختبارات الميول المهنية في تقديم يد العون للشخص؛ لكي يتعرف على ميله المهني. **(هيئة التدريس؛ 2000: 232)**، ومن ثم يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

1. التعرف على الميول المهنية السائدة.
2. التعرف على الفروق في الميول المهنية بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً.
3. التعرّف على العلاقة بين دراسة مجال الميول والتحصيل الدراسي.

المصطلحات المستخدمة للدراسة:

الميل Interest

هو "شعور يصاحب انتباه الفرد واهتماماته بموضوع ما". **(سالم؛ الحليبي: 1998: 274)**

الميول المهنية Vocational Interests:

عبارة عن "المجموع الكلي للصفات والقدرات التي تشير إلى نجاح مهني معين، وتبقى كأنماط للاستجابات الانفعالية والعادات السائدة عند الفرد". **(عبد الفتاح؛ عبد الحميد: 2006: 181)**

وتعرفه الباحثة بأنه " ما يهتم به طلاب الصف الثاني ثانوي من موضوعات ومهن محببة إليهم تشعرهم بقدر من الارتياح والتي يعبروا عنها من خلال استجاباتهم على فقرات أداة قياس الميول المهنية المستخدمة لغرض الدراسة الحالية".

التحصيل الدراسي Scholastic Achievement

ويعني "مدى استيعاب الطلاب لما يتعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي، أو في الاختبارات الموضوعية". **(الدريدر: 2006: 36)**

كما يعرف بأنه "مجموعة المعارف والمهارات التي يمتلكها الفرد من خلال المواد الدراسية والتي تدل عليها درجات الاختبارات التي يستخلصها المعلمون". **(شحاته؛ النجار؛ عمار : 2003 ، 89)**

وتعرفه الباحثة بأنه "مجموع ما يكتسبه المتعلم من معلومات ومهارات وأداءات نتيجة للتعرض لبرامج تعليمية محددة الأهداف".

حدود الدراسة: يمكن تحديد مجال الدراسة فيما يلي:

1. عينة من طلاب الصف الثاني ثانوي من مدرسة (الحرية) ومدرسة (امبارك عتيق) في مدينة طبرق بليبيا للعام الدراسي (2014-2015)
2. قياس الميول المهنية من خلال مقياس "جابر عبد الحميد جابر" للميول المهنية.
3. قياس التحصيل الدراسي من خلال الدرجات التي تحصل عليها طلاب الصف الثاني ثانوي.
4. تقتصر الدراسة على طلاب ذوي الفئة العمرية (16- 18) دون غيرهم من الطلاب في الفئات العمرية الأخرى.

الإطـــــار النظـــــري

المحور الأول: الميول المهنية:

أولاً: مفهوم الميول:

يعرف "أندرو كارسون" Andrew Carson الميول المهنية في قاموس علم النفس المهني بأنها: "جزء من البناء المركزي للشخصية، يمتلك ذلك الجزء صنع القرار Making Decision في الاختبار المهني والتكيف مع المهنة المختارة، ويشير إلى الأنشطة والعمليات التي ترتبط بمجالات هذه المهنة". **(يوسف: 2006: 9)** وللبيئة المنزلية والمدرسة أثر كبير في توجيه الميول وتنميتها، الأمر الذي يؤكد مسؤولية المربي في تنمية الميول المرغوبة، وغرس الميول الجديدة وإضعاف الميول غير المرغوبة **(بركات: 1976: 128)**، لذا يستطيع المدرس أن يستخدم الميول المختلفة للطلاب كدوافع قوية للعمل المدرسي، والواقع أنه يجب علينا أن نعرف الطلاب عليها ونعتمد عليها ونعمل على استخدامها. **(عيد: 1974: 44)**، كما اتضح أن العلامات التي تشير إلى نجاح الفرد في مهنة معينة، تشابه ميوله مع ميول أشخاص ناجحين في هذه المهنة، غير أنه من الممكن أن يميل الفرد إلى عمل دون أن يملك الاستعداد الكافي للنجاح فيه **(دويدار: 1997: 54)**، وأتضح كذلك أن المتفوقين أكثر نضجاً من العاديين من حيث ميولهم، كما أنهم أكثر تعدداً وتنوعاً من ميول غيرهم. **(عبد الغفار: 1979: 90)**، والميل المهني هو عبارة عن ميل الفرد إزاء مهنة معينة، وقياس الميل ذو قيمة خاصة في التوجيه المهني لأنه يبين:

- ما أذا كان الفرد يميل إلى العمل في المهنة التي يتقدم إليها ميلاً كافياً يجعله يستمر فيها.
- ما إذا كان الفرد سيجد نفسه بين زملاء في العمل مشابهين له في الميل.
- اقتراح مجالات أخرى غير المهنة التي قد لا يكون له ميل فيها.

ثانياً: أنواع الميول:

إن أكثر ما تتجلى ميول الفرد في اهتماماته، وأكثر ما يبرز ذلك في أوجه أنشطته المختلفة، كما تتأثر هذه الميول بمستوى الذكاء والقدرات العقلية، كما تختلف أيضاً باختلاف أنماط الشخصية وسماتها، ويمكن تقسيم الميول على الأسس التالية:

1. **تقسيم على أساس التوجيه التربوي والمهني**:

- **الميول التعليمية:** مثل الميل إلى مادة دراسية معينة.
- **الميول المهنية:** مثل الميل إلى مهنة معينه.

2. **تقسيم على أساس الدرجات**: وقد حدده "أندروكارسون" Andrew Carson في قاموس علم النفس المهني Dictionary of Vocational Psychology على النحو التالي:

- **الميول من الدرجة الأولى**: تتمثل في الرغبة الشديدة في أداء نشاط معين، أو إدراك عملية معينة.
- **الميول من الدرجة الثانية:** وتظهر من خلال اهتمام الفرد بشيء ما أكثر من شيء آخر.

3. **تقسيم على أساس النوع:** حيث توصل "كيودر" Kuodr عن طريق تحليل الوحدات التي يشملها اختباره في الميول المهنية، إلى وجود عشرة أنواع من الميول، تتمثل فيما يلي:

(الميل العلمي - الميل إلى الإقناع - الميل الفني - الميل إلى الآداب - الميل إلى الموسيقى - الميل إلى الخدمات الاجتماعية – الميل المكتبي - الميل الخلوي - الميل الميكانيكي - الميل الحسابي أو العددي).

4. وقسم "شانون وريتشارد" Shanon & Richard الميول إلى نوعين:

- **الميل المعرفي:** ينتج هذا الميل عن الجانب المعرفي في الشخصية، وهو العقل، وبذلك يكون هذا الميل داخلي المصدر.
- **الميل الانفعالي**: ينتج هذا الميل عن الارتباط بعامل خارجي يزيد من القبول لدى الفرد، وبذلك يكون هذا الميل خارجي المصدر. **(هيئة التدريس؛ 2000: 232)**

5. وقسم آخرون الميول إلى نمطين رئيسين هما:

- **النمط الذاتي:** وهو الميل إلى المواد العلمية كما في الرياضيات.
- **النمط الموضوعي:** وهو الميل إلى المواد الدراسية الأدبية.

ثالثاً: خصائص الميول:

وقد لخصها "سترونج" Strong 1943م فيما يلي:

1. الميل ليس جانباً سيكولوجياً منفصلاً عن غيره، ولكنه مظهر من المظاهر المتعددة للشخصية.
2. الميل يعبر عن الرضا، ولكنه ليس بالضرورة دليلا على الكفاءة، فالميل إلى لعب الكرة لا يدل على المهارة في لعبها.
3. ميل الإنسان إلى شيء معين، لا يدل دلالة كبيرة عما حدث في الماضي وما يمكن أن يحدث في المستقبل، ولكنه قد يلقي الضوء على ذلك.
4. أن التقديرات المهنية تكون دقيقة على يد مدرب خبير وليس على يد هاو، ولكنها تكون أكثر دقة عندما تقوم على أساس التحليل الإحصائي للعديد من الحالات.
5. أن التقديرات المهنية للميول تشير إلى ما يريد أن يقوم به الإنسان، ولكنه لا يدل على ما يستطيع القيام به إلا بطريقة غير مباشرة.
6. أنه على الرغم من أن نتائج الأبحاث تدل على وجود علاقة بين الميول والقدرة، إلا أن قياس هذه القدرات ينبغي أن يتم بطريقة مباشرة، وليس عن طريق اختبارات الميول.
7. أن اختبارات الميول تعطينا معلومات لا نحصل عليها من اختبارات القدرات، فهي تشير إلى ما يريد أن يقوم به الفرد، والاتجاه العام الذي ينبغي أن يسير فيه حتى يحصل على السعادة والرضا في حياته.

كما أن خصائص الميول قد تتباين في المدى الزمني للميل وفي اتساع ميدانه، وفي شدته وقوته. فمن حيث المدى الزمني تمتد بعض الميول في حياة الفرد حتى تكاد تستغرق أغلب مراحل نموه ومنها ما يظهر في طور

خاص من أطوار الحياة، ثم يختفي بعد ذلك، أما من حيث الاتساع فقد يتسع ميدان الميل حتى يكاد يسيطر على مدى المظاهر العامة للنشاط النفسي، أو يضيق حتى يقتصر على ناحية خاصة منه، أما من حيث الشدة؛ فإنه يمكن ترتيب ميول كل فرد تبعاً لشدتها وقوتها، فمن الناس من يفضل ميلاً على آخر، فيفسر ذلك على مدى شدة وقوة بعض ميوله. **(أبو حطب؛ 1996: 425- 426)**

رابعاً: نظريات الميول:

هناك العديد من النظريات التي تفسر أصل الميول وكيفية نشأتها وتطورها في النفس البشرية، وتقدم هذه النظريات توضيحات مختلفة لهذه الميول، نعرض منها ما في هذه الدراسة ما يتعلق بطبيعة الميول ونماذجها:

1. نظرية "سترونج" Stong:

نشر "سترونج" عام 1943م آراء بخصوص طبيعة الميول، واعتمدت هذه الآراء إلى حد كبير على أبحاثه ودراساته المتعددة، حيث حدد طبيعة الميول السلوك البشري بيما يلي:

- **رغبات يسعى الفرد لتحقيقها**: وتختص هذه الرغبات بدوافع الفرد وطموحاته، وأحلامه، ومطامعه، ومسراته، وهي أسباب السلوك.
- **الكشف عن الوسائل المضبوطة للوصول لأهدافه:** أي كفاءة تحقيق الهدف، وعند ذلك يشعر الفرد بالرضا.

ويتمثل مفهوم الميل لدى هذه النظرية في أنه عبارة عن رغبة يجد فيها الفرد لذة وراحة؛ لأنها وسيلة للوصول إلى هدف معين، ويتجه "سترونج" في ذلك وجهة تعليمية، تعتمد على أن تكوين الميول هو نتيجة للمكافأة، أي تعلم اقتراني، كما انه يمكن التعرف من خلاله على قدرات الفرد التي تتفق وأوجه النشاط التي تتطلبها مهنة ما. كما يضع في لك اعتبارا كبيراً لتأثيرات الدوافع على الميول المهنية، حيث يرى أن الميل المهني ينمو بالتعلم؛ نتيجة اكتساب الخبرة والاستعدادات كعامل أساسي، وبقدر ما أن هناك ارتباط بين الميل المهني والقدرات الفردية، بقدر ما أن الميول المهنية انعكاس للبيئة الايكولوجية للفرد، ولذلك فإن تقييم الميول المهنية يخضع لبيئة الفرد ومهاراته وتعليمه واستعداداته، فمثلا المهارة اليدوية في ثقافة الطفل الهندي البدائي، توجه ميله إلى صنع رؤوس الحراب، بينما المهارة اليدوية في ثقافة الطفل الأمريكي، توجه ميله إلى أن يصبح طبيب أسنان أو ساعاتي مثلا، كما أن لبيئة الفرد أثر في تشكيل هذه الميول، فلو فرضنا ـ مثلا ـ أن مهنة ما ينظر إليها في بيئة ما بعين الاعتبار، فسنجد أن الفرد يبحث عن أوجه النشاط المهاري الذي تتطلبه تلك المهنة، والتي تتفق مع قدراته، وسيظهر ميله نحوها. **(عبد الغفار؛ 1979: 90)**

2. نظرية دارلي Darly:

يفترض "دارلي" أن نموذج الميل المهني هو حالة خاصة من مفهوم التخطيط المهني؛ بمعني أن الميل المهني للفرد هو امتداد لنمو شخصية ذلك الفرد، ويرى "دارلي" أن الاختبار المهني دالة لنمو الشخصية كما

هو أيضاً دالة لكم ونوع القدرة والاستعداد، واستدل على ذلك الرأي بالكثير من البيانات، وعلى عكس (سترونج) رفض فكرة "الاقترانية" أو تكوين الميول المهنية نتيجة السلوك الناجح الذي يقابل بالاستحسان والموافقة الاجتماعية، وذلك لأن الشخصية تنمو قبل حدوث التكيف المهني بل قبل الالتحاق بالمهنة، كما أن ميول الاتصال التجاري ـ مثلا ـ تصاحب التكيف الاجتماعي.

ولكن نظرية "دارلي" هذه تعرضت للعديد من الانتقادات، فبالرغم من أن هذه النظرية تأخذ في الاعتبار دور الاستعدادات، إلا أنها تفترض أن الشخصية هي العامل الأساسي، ومن ثم، تتعدد نتيجة لتداخل الاستعدادات مع البيئة، مع أن غالبية الأبحاث التجريبية أكدت أن نماذج الميول المهنية عند ظهورها وتبلورها في فترة المراهقــة، تظل كمـــا هي، باستثناء التغيرات المعنوية المصاحبة للنمو.**(أبو حطب؛ 1996: 420)**

خامساً: مقياس جابر عبد الحميد جابر للميول المهنية:

لخص جابر الاستجابات على هذا المقياس في خمسة عشر تقديراً، وهذه المتغيرات الخمسة عشر تقوم على دراسة مستفيضة للميول الإنسانية، من خلال مقاييس الميول المختلفة، وتبين الدرجة المرتفعة على أي مقياس فرعي من المقاييس الخمسة عشر، أن الشخص يميل إلى اختيار أنشطة معينة ويفضلها على الأنشطة الأخرى، وطريقة بناء هذه الأداة تتطلب ممن يجيب عنها أن يختار بين نشاطين في كل عنصر من عناصر الاختبار المكون من (225) عنصراً، ويمكن وصف الميول المتضمنة في هذا المقياس على النحو التالي:

- **الميل الخلوي**: أن يميل الفرد إلى الاهتمام بملاحظة المحاصيل الزراعية، والمناظر الطبيعية أو يجمع أصداف البحر، أو يزرع خضروات.
- **الميل الميكانيكي:** أن يميل الفرد إلى تصليح لعبة مكسورة أو يصلّح الأدوات المنزلية أو يفك قفلاً مكسوراً أو يصبح مهندساً ميكانيكياً.
- **الميل الحسابي:** أن يميل الفرد إلى أن يكون محاسباً قانونياً أو يقوم بعمل يحتاج لحساب عقلي أو يحل ألغازاً رياضية أو يكون أستاذاً في الرياضيات.
- **الميل العلمي:** أن يميل الفرد لزيارة معرض للعلوم أو يتوصل إلى اختراعات علمية جديدة أو يعمل مساعد لعالم أو أن يصبح كيميائياً.
- **الميل الإقناعي:** أن يميل الفرد لاستطلاع رأي الناس في مشكلة اجتماعية أو يجمع تبرعات لمشروع خيري، أو يقنع أصحاب رأسمال بإنشاء مصنع أو بيع عقود.
- **الميل الفني:** أن يميل الفرد إلى أن يرسم كاريكاتيرا أو يُصمم أواني أزهار أو يحترف فن النحت أو يعلم الأطفال الرسم.
- **الميل الأدبي:** أن يميل الفرد إلى أن يقرأ في مكتبة أو يتعلم الأدب العربي أو غيره أو يكتب رواية مسرحية أو يتعلم اللغة العربية ويجيدها.

- **الميل الموسيقي:** أن يميل الفرد إلى أن يكون عازف عود أو يكتب موسيقي تصويرية لأحد الأفلام أو يقرأ عن تاريخ الموسيقى أو أن يبيع الآلات الموسيقية.
- **الميل للخدمة الاجتماعية:** أن يميل الفرد إلى قراءة الدروس لطالب ضرير أو يشتهر كمصلح اجتماعي أو زعيم ديني أو يزور ملجأ للأيتام.
- **الميل الكتابي:** أن يميل الفرد إلى أن يشترك في سباق للآلة الكاتبة أو يعمل صرافاً في بنك أو يعمل سكرتيراً خاصاً أو يدرس أفضل الأعمال الإدارية.
- **الميل الرياضي:** أن يميل الفرد إلى أن يشترك في سباق الدراجات أو يتنافس في سباق أو يعمل كحكم رياضي أو يلعب مع فريق لكرة القدم.
- **الميل التجاري:** أن يميل الفرد إلى شراء عربة مستعملة وبيعها أو أن يفتح محلاً تجارياً أو يرأس اجتماعاً لعمل تجاري أو يشتري بضائع ويبيعها.
- **الميل إلى المخاطرة:** أن يميل الفرد إلى اتخاذ القرارات بعد تفكير سريع وهو شخص يميل إلى المخاطرة والمغامرة أو يكون لديه اتجاهاً ضعيفاً نحو التساؤل.
- **الميل إلى المسايرة:** أن يميل الفرد إلى تجنب الآخرين من حيث نقدهم ولا يغضب منهم وهو يلتزم بتوجيهات رؤسائه في العمل ويتقبل نقد الآخرين.
- **الميل إلى النظام:** أن يميل الفرد إلى العمل المنظم وإلى تخطيط الأعمال التي يقوم بها وترتيب تفاصيلها وأن يسير في عمله على نفس النظام ويرتب خطاباته وقوائم حساباته ويرتب أعماله أحسن ترتيب.

المحور الثاني: التحصيل الدراسي:

أولاً: مفهوم التحصيل الدراسي:

التعليم هو عملية مكتسبة تبدأ منذ مولد الفرد، وببساطة يعني التعلم اكتساب مهارات جديدة لم تكن موجودة من قبل، ولهذا يعد التحصيل الدراسي هدفاً يسعى إليه طلاب العلم في جميع المراحل التعليمية. ويعرّف التحصيل بأنه "مقدار ما حققه الطلاب من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مرورهم بخبرات ومواقف تعليمية" **(سمارة: 1989: 16)**، كما يعتبر التحصيل الدراسي من النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي. **(عبد الرحيم: 1982: 46)**، باعتبار مجال التحصيل الدراسي بمثابة المجال الطبيعي الذي يستخدم فيه الطفل ذكاءه. **(عبد الغفار: 1979: 109-110)**.

ويتضح ممّا سبق أن مجال التحصيل الدراسي يعتبر من أهم الأمور التي تعبر عن التفوق العقلي للطالب. كما أن التحصيل هو أكثر ارتباطاً بالنواتج المرغوبة للتعليم **(صالح: 2004: 26)**، ولذلك يعرف التحصيل الدراسي أيضاً بأنه "المعرفة والمهارات المكتسبة نتيجة لدراسة الطالب موضوعها أو وحدة تعليمية محددة" **(أهلاوات: 1990: 29)**، وهي محصلة مما يتعلمه الطلاب بعد مرور فترة زمنية، ويمكن قياسه بالدرجات التي يحصلون عليها **(علي: 1999: 469)**، أو مقدار المعرفة والمهارة التي يحصل عليها الطالب نتيجة

التدريب. **(داود؛ عبد الرحمن: 1990: 128)**، وبمعنى آخر فإن التحصيل هو عملية تعلم مكتسبة تبدأ منذ مولد الفرد، كتعلم اكتساب مهارات جديدة لم تكن موجودة من قبل. **(أمين؛ 2005: 240)**، ويحتل التحصيل الدراسي أهمية خاصة في حياة الطالب الدراسية باختلاف مستوياتها التعليمية، كما أنه المؤشر الأساسي الذي يعتمد عليه في انتقال الطالب من صف دراسي إلى آخر.

وفي ضوء هذه التعريفات توصلت الباحثة إلى أن مفهوم التحصيل الدراسي، يعتبر هو المؤشر الأساسي لإتقان المعارف والمعلومات، ويتم اكتسابه عن طريق التدريب على مهارة معينة أو تحصيل لمقرر ما، ويمكن أن يقدر الأداء تقديراً كمياً. وتتناوله الباحثة في هذه الدراسة باعتباره مجموع الدرجات لجميع المواد الدراسية التي تحصل عليها الطلاب في امتحان نهاية العام الدراسي السابق (الصف الأول ثانوي).

ثانياً: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يؤدي التحصيل الدراسي دوراً كبيراً في تشكيل عملية التعلم وتحديدها، وعلى الرغم من أهميته كدالة لعملية التعلم المدرسي؛ إلا أن هذه عملية معقدة تؤثر فيها وتتأثر بها عوامل وقوى مختلفة، بعضها متعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته وأساليبه، والبعض الآخر متعلق بالخبرة المتعلمة وطريقة تعلمها وما يحيط بالمتعلم من إمكانيات، كما أنه يرتبط بعدد كبير من المتغيرات المعرفية والوجدانية والاجتماعية التي ترتبط بنوع البيئة التي يعيش فيها الطالب، وعلى الرغم من أهمية هذه العوامل إلا أن هناك احتمالاً كبيراً في تفاوتها من حيث الأهمية النسبية لكل منها، وتعتبر المتغيرات الشخصية من المتغيرات الرئيسية التي تسهم بدور فعال في التنبؤ ومعرفة وتحديد مستوى التحصيل الدراسي اللاحق للطالب.

لذلك بدأت دراسات التعلم في العقود الأخيرة تبحث عن الكيفية التي تكتسب بها المعرفة وتؤثر على تشكيل البنية المعرفية للمتعلم، فاهتمت الأبحاث في مجال التربية بكثير من العوامل المتعلقة بالتحصيل الدراسي والتي قد تبلغ من الأهمية بمقام أن تكون مسئولة عن ارتفاعه أو انخفاضه، وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

1. **العوامل الموضوعية (المعلم وطريقة التدريس والمنهج):** وهي العوامل المتعلقة بالمعلم وطريقة التدريس، ونوع المادة التي تدرس للطالب، المنهج واستخدام التوجيه والإرشاد.... حيث يمثل المعلم واحداً من أهم عناصر العلمية التربوية، لذلك هناك ضرورة امتلاك المعلم للصفات التي تؤهله للقيام بدوره التربوي الفاعل، وتشمل الإعداد العلمي الجيد الذي يمكنه من السيطرة على المادة العلمية، والإعداد التربوي الجيد المؤهل لتطبيق مهارات واستراتيجيات التعليم الفاعلة، وأيضاً الاختيار السوي من خلال اختيار المعلمين ذوي الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس. ويمثل المنهج الدراسي ركناً أساسياً آخر لا يقل أهمية عن أهمية المعلم، بل أن ما يقوم به المعلم يرتبط بما يحويه المنهج الدراسي، كما أن طبيعة المنهج الدراسي من العوامل الأساسية التي تساهم في رفع كفاءة الطالب الأكاديمية، فالقيادة التربوية الناجحة هي التي تلاحق المستجدات في المناهج الدراسية، وتعمل على تقديمها وتطويرها باستمرار؛ حتى تكون أنواع التعليم وأساليبه ونتائجه مؤدية فعلا لتحقيق الأهداف التي تعمل المؤسسة التعليمية على تحقيقها. **(آل ناجي؛ 2002: 10-12)**
2. **العوامل الشخصية (الذاتية):** وهي العوامل الخاصة بالفرد المتعلم وسماته الشخصية وقدراته العقلية، والاجتماعية والجسمية والنفسية المرتبطة بالحوافز والرغبة في الموضوع، ومنها ما يختص بالأسرة

والاستقرار والمستوى الاقتصادي ومشاغل الأسرة اليومية وميولها نحو التحصيل، ومن الممكن تنظيمها في الفروع الخمسة التالية:

- **التنظيم المعرفي:** و يتمثل في الذكاء والقدرات العقلية والتفكير والأسلوب المعرفي الذي يستخدمه الفرد في حل المشكلات.
- **التنظيم الوجداني:** ويتمثل في الثقة بالنفس وحب المادة والميول نحوها أو كراهيتها والخوف والقلق والاكتئاب.
- **التنظيم الفسيولوجي:** وهو الاتزان الفسيولوجي مثل الصحة العامة للطالب.
- **التنظيم الحركي:** وهو الاتزان الحركي مثل العوامل الجسمية كالأمراض العضوية أو الإعاقات.
- **التنظيم الدافعي:** ويتمثل في ما يثيره الموقف التعليمي من دوافع وحاجات تشعر الطالب بحاجته إلى إشباعها. **(حمدان؛ 1996: 15-21)**

ثالثاً: اختبارات التحصيل الدراسي:

يرجع تاريخ الاختبارات التحصيلية إلى أيام الصينيين منذ 2000 (ق.م) وكما يقال إن "سقراط" Socrates قد استخدم الامتحانات الشفوية منذ عام 400 (ق.م)، أما الاختبارات التحريرية فيرجع تاريخها إلى جامعة كمبردج بانجلترا عام 1800م، وفي أمريكا اقترحها "هوراس مان" Horace Man عام 1845م، أما الاختبارات التحصيلية الحديثة فتعتبر وليدة القرن العشرين، ويعتبر "ثورندايك" Thorndike رائد الاختبارات التحصيلية المقننة، في التراث السيكولوجي والتربوي، فقد وضع أول اختبار تحصيلي في الحساب عام 1908م، وأول اختبار في الخط عام 1909م، وتوالت بعد ذلك الأنواع المختلفة للاختبارات التحصيلية المقننة لمواد الدراسة.

وترمي الاختبارات التحصيلية إلى قياس بعض أشكال القدرات، أي ما تعلمه الشخص، من أجل المعرفة، أو العمل. ومن خصائص الاختبارات المدرسية على أنواعها تحديد المستوى العلمي للطلاب تحديدا موضوعياً، حيث تستخدم الدرجات التي يحصلون عليها في نقلهم إلى السنوات الدراسية الأعلى، وفي تخرجهم وفي التمييز بينهم في تقديرات النجاح، تلك القدرات التي تهم مراكـز العمل التي سيلتحـق بها الطـلاب، أو الجامعـات التي سيكملون بها دراستهم. **(عبد الرحيم: 1982: 46-51)**

رابعاً: علاقة التحصيل الدراسي بالميول:

إن أية محاولة للتوجيه المهني أو التعليمي في مرحلة المراهقة، غالباً ما لا تحقق النتيجة المرجوة منها، إلا من خلال النمو الأكاديمي للفرد، فهو يعتبر محكاً للتطور في المجال المهني، حيث أن اختبارات الفرد وميوله

وتفضيلاته المهنية مرتبطة بمستوى التحصيل الدراسي الذي وصل إليه. كما لوحظ من نتائج بعض الأبحاث أن مدى تحسن الدرجات في مادة معينة لأي طالب يرتبط إلى حد كبير بميوله نحو هذه المادة وتفضيله لها. ومهما كانت الميول لا تمثل العامل الوحيد للنجاح المدرسي، إلا أنها من العوامل الرئيسية لها. حيث لوحظ أن مهناً معينة تجتذب أو تتطلب أناسا ذوي مستويات معينة من الذكاء أو الاستعداد الأكاديمي **(جابر؛ 2006: 21)**، كما أن صلاحية الشخص لمهنة معينة تقاس بحسن قيامه بها، ورضاه بالاستمرار في العمل فيها، وعدم تركها إلى غيرها بميله نحوها وتقبلها، وعادة ما ترتبط مهن الموهوبين بتعليمهم وقدراتهم العقلية، وهم غالباً ما يحصلون على أكثر من المتوسط في النجاح المهني. حيث أن الطلاب الذين يكملون تعليمهم إلى المرحلة الجامعية يكون متوسط نسب ذكائهم في المدرسة الابتدائية أعلـــى من متوسط نسب ذكاء الطلاب الذين يتسربون أو يتركون التعليم. **(عيد: 1974: 89)**

الدراسات السابقة

إن الاطلاع على نتائج الأبحاث التي تناولت دور الميول المهنية في التحصيل الدراسي، قد يثري هذا العمل ويفيده في معرفة الخطوط العريضة التي سارت على نهجها هذه الأبحاث، بالإضافة إلى فروض الدراسة الحالية، وسيتم التركيز في عرض كل منها على هدف الدراسة، والعينة، وأهم الأدوات، وأهم النتائج التي خرجت بها، وسيتم عرضها حسب تسلسلها من الأقدم إلى الأحدث.

أجرى علي السيد ومحمد محروس (1993) دراسة بعنوان "تحديد العلاقة بين الميول المهنية والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية والجامعة" وتكونت عينة الدراسة من طلاب الثانوية الأدبية والعلمية، وطبق عليهم مقياس الميول المهنية ودرجات التحصيل الدراسي، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال بين كل من الميول العلمية التخصصية والتجارية والخلوية، وبين الميل نحو اقتصاديات المستهلك والتحصيل، ووجود معاملات ارتباط موجبة ودالة بين التحصيل والميول الكتابية والفنية التخصصية بالنسبة لطلاب الثانوي الأدبي، وعدم وجد ارتباط بين التحصيل والميول لطلاب الثانوي العلمي، ومعاملات ارتباط سالبة بين درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل، ودرجاتهم في الميول التجارية التخصصية، والميول التجارية الماهرة، وكذلك الميول الصناعية. **(شنين: 2008: 38)**

وأجرى عبد الحميد محمد (2007) دراسة بعنوان "مقارنة حول الاهتمامات المهنية حسب كل من التخصص والتحصيل الدراسي وتعلم الوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الإمارات" وتكوّنت عينة الدراسة من (220) طالبةً، طبق عليهم مقياس التوجيه الذاتي "لهولاند"، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الاهتمامات المهنية للطالبات حسب التخصص ومستوى التحصيل. **(شوقي: 2007: 41)**

وقامت كريمة علي شنين (2008) بدراسة بعنوان "القدرات العقلية والميول المهنية وعلاقتهما بالنجاح في التخصص الدراسي والرضا عنه لدى طلبة الصف الثاني عشر بمنطقة الباطنة شمال سلطنة عمان" وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، والتي قوامها (180) طالباً وطالبةً، واستخدمت اختبار القدرات العقلية لزكي صالح واختبار الميول المهنية لجابر عبد الحميد ومقياس الرضا عن التخصص الدراسي، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين القدرات العقلية والميول المهنية، وبين الرضا والنجاح في التخصص لدى الطلاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي التحصيل في القدرات العقلية والميول المهنية لدى الطلاب. **(شنين: 2008: 135-137)**

كما أجرت ايمان جواد قاسي (2010) دراسة بعنوان "تحديد علاقة بين بروفيل ذكاء (مقياس وكسلر - بليفيو) لدى عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي بمدينة طبرق بليبيا، ومستوى تحصيلهم الدراسي وميولهم المهنية"، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني الإعدادي، والبالغ عددهم (94) طالباً وطالبة، وتم تطبيق مقياس وكسلر (بليفيو) للأطفال ومقياس الميول المهنية، وكشوف درجات التحصيل الدراسي عليهم، وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور المنخفضين والمرتفعين في التحصيل الدراسي في متغير الميل الخلوي فقط، وفي اتجاه مجموعة الذكور المنخفضين في التحصيل. في حين لم تظهر أية فروق بين المجموعتين في باقي المتغيرات، بينما يوجد ارتباط عكسي بين التحصيل الدراسي وكلاً من الميل الخلوي، والميل الميكانيكي، والميل الإقناعي، والميل الفني، والميل الموسيقي، والميل للخدمة لاجتماعية، والميل الرياضي، والميل للمسايرة، في حين كان الارتباط ايجابياً مع باقي المتغيرات، وهي الميل الحسابي، الميل العلمي، الميل الأدبي، الميل الكتابي، الميل التجاري، الميل للمخاطرة، والميل للنظام.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الإناث المنخفضين والمرتفعين في التحصيل الدراسي في متغير الميل الرياضي فقط، وفي اتجاه مجموعة الإناث المنخفضين، في حين لم تظهر أية فروق بين المجموعتين في باقي المتغيرات، بينما لوحظ ارتباط عكسي بين التحصيل الدراسي والميل للمسايرة، في حين كان الارتباط ايجابياً مع باقي المتغيرات وهي الميل الخلوي، والعلمي الإقناعي، والميل للخدمة الاجتماعية، والكتابي، والتجاري، والمخاطرة والنظام. **(قاسي: 2010: 1)**

فروض الدراسة:

1. دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات لدى المجموعتين في مقياس الميول المهنية.
2. يمكن التنبؤ بالميول المهنية من التحصيل الدراسي للطلاب (ذو التحصيل المنخفض وذو التحصيل المرتفع) من كلا الجنسين.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن؛ لتناسبه لدراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وكذلك معرفة اتجاه العلاقة هل هي علاقة ايجابية أم سلبية.

(الأزهري؛ باهي:2006: 27)

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (96) طالباً وطالبة، من الصف الثاني ثانوي، للعام الدراسي (2014– 2015)، عدد الإناث (50) طالبة، وعدد الذكور (46)، واشتملت الدراسة على عينتين، العينة الأولى مجموعة الذكور والإناث المنخفضين في التحصيل الدراسي وقوامها (53) طالباً وطالبة، من مدرستي (الحرية) و(أمبارك عتيق) بمدينة طبرق، حيث تم اختيار المدرستين عشوائياً، وكان هدف اختيار هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات، وقد تميزت هذه العينة بما يلي:

1. خلوها من حالات إعاقات صحية، أو حسية.
2. متوسط عمر الطلاب ما بين (16 – 18) مقسمين إلي فئات عمرية ليست متساوية من الذكور والإناث،.

أما العينة الثانية فاشتملت على مجموعة من الذكور والإناث المرتفعين في التحصيل الدراسي، وكان قوامها (43) طالباً وطالبة، بعد أن تم اختيارهم بطريقة عمدية، وقد اتصفت هذه العينة بالآتي:

1. جميع أفرادها من مرتفعي التحصيل الدراسي.
2. لم يتعرض أي منهم للرسوب في أي مادة في هذا العام.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

1. مقياس جابر عبد الحميد جابر للميول المهنية:

يقوم هذا المقياس على أن كل متغير من متغيرات الميول المهنية الخمسة عشر في هذا الاختبار يظهر مع كل متغير آخر في كل عنصر من العناصر، فإذا اختار الطالب في كل مقارنة العبارة الدالة على متغير معين على أنها أكثر تعبيراً عن نفسه من عبارات المتغيرات الأخرى فإنه سيحصل على الدرجة (28) وهي الدرجة القصوى التي يمكن الحصول عليها في أي متغير، ولكي يحصل الطالب على درجة (صفر) في أي متغير لابد أن يعتبر عبارات هذا المتغير في المقارنات الثمان والعشرين أقل تعبيراً عن ميوله إذا قورنت بعبارات المتغيرات الأخرى. **(جابر: 1979: 303- 307)**

أ. **الصـــدق:** لقد أجريت دراسة عـن (الفروق بين الميول المهنية لعينات من طلاب وطالبات التعليم الإعدادي والثانوي والجامعي بالمجتمع القطري) ونشرت عام (1979)، ودلت نتائج هذه الدراسة في ضوء فهم بعض متغيرات المجتمع القطري على أن هذه الأداة تستوفي شرط الصدق كأداة للدراسة العلمية. **(جابر (-): 14)**

ب. **الثبات:** اعتمدت الباحثة أسلوب التطبيق وإعادة التطبيق على (10%) من مجتمع الدراسة كعينة للثبات، بواقع (10) طلاب، وقد ظهر معامل الثبات كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1)

معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني في متغيرات الميول

الميول	التطبيق الأول	التطبيق الثاني	

	م	ع	م	ع	معامل الارتباط
الميل الخلوي	12.90	2.183	13.10	1.912	0.988
الميل الميكانيكي	9.10	3.842	9.500	3.807	0.983
الميل الحسابي	14.800	4.638	14.700	4.001	0.978
الميل العلمي	16.400	3.806	15.400	2.547	0.658
الميل الإقناعي	15.200	2.898	15.400	2.319	0.946
الميل الفني	13.800	2.485	13.200	2.740	0.871
الميل الأدبي	14.700	2.790	14.200	3.119	0.812
الميل الموسيقي	13.200	4.917	13.100	4.357	0.969
الميل للخدمة الاجتماعية	20.00	3.366	20.00	3.620	0.994
الميل الكتابي	14.200	2.616	14.200	2.485	0.899
الميل الرياضي	10.900	4.306	10.70	4.083	0.977
الميل التجاري	10.200	2.936	10.400	3.062	0.979
الميل للمسايرة	16.00	2.981	15.800	3.259	0.983
الميل للمخاطرة	15.100	4.383	15.300	4.595	0.986
الميل للنظام	13.500	4.55	13.800	4.366	0.989

*** قيمة "ر" الجدولية عند مستوى (0.05) =0.643**

يتضح من جدول (1) أن قيمة "ر" المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في متغيرات الميول بين التطبيقين الأول والثاني؛ ممّا يدل على انه على درجة مقبولة من الثبات.

2: أداة التحصيل الدراسي:

لقد ارتأت الباحثة الاعتماد على المجموع الكلي لدرجات الطلاب في انتقالهم من الصف الأول ثانوي إلى الثاني ثانوي، باعتبار أن هذه الدرجات وما تمثلها من نسبة مئوية بالنسبة للنهايات العظمى في المواد الدراسية مقياساً موحداً.

أ. **الصـــدق:** حصلت الباحثة على درجات التحصيل الدراسي من السجل المدرسي من إدارة المدرسة، لأن الصدق يقيس ما وضع المقياس من أجله، **(باهي؛ الأزهري: 2006: 146)** فقد وضع أسئلة الامتحانات على مدار السنة (الفترة الأولى، والفترة الثانية، والامتحانات النهائية، إضافةً إلى الامتحانات الشفهية على مدار السنة) من قبل مدرسين من ذوي الخبرة بوضع الأسئلة للطلاب باعتبارهم محكمين ومن ذوي الاختصاص في نوع المادة التعليمية.

ب. الثبات: اعتمدت الباحثة أسلوب التطبيق وإعادة التطبيق على (10%) من مجتمع الدراسة عينة للثبات، بواقع (10) طلاب، وقد ظهر معامل الثبـات (0.938).

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الحاسب الآلي عن طريق الحزم الجاهزة (spss statistical sience package of social، وهو اختصار لاسم الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. **(باهي؛ الأزهري:**

2010: 655) وتم الاستعانة بما يلي (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعاملات الارتباط، واختبار "ت" T.Test ، وقيمة "ف"، تحليل التباين أحادي الاتجاه).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

جدول (2)

دلالة الفروق بين الجنسين الذكور والإناث في مقياس الميول المهنية

م	الميول المهنية	الإناث (ن=50)		الذكور (ن=46)		قيمة "ت"	الدلالة
		م	ع	م	ع		
1	الميل الخلوي	10.6000	3.5341	11.1739	2.9688	0.858	غير دال

2	الميل الميكانيكي	11.2000	2.4495	13.4348	4.8883	2.866	دال
3	الميل الحسابي	15.1000	4.8708	12.7826	5.3869	2.214	دال
4	الميل العلمي	15.4600	6.0751	14.3261	6.9316	0.854	غير دال
5	الميل الإقناعي	15.7200	2.5558	15.3696	2.2147	0.715	غير دال
6	الميل الفني	13.7200	3.6086	14.8261	3.7256	1.477	غير دال
7	الميل الأدبي	15.6800	3.1327	16.3043	3.5893	0.910	غير دال
8	الميل الموسيقي	14.6200	5.2756	15.7391	4.9908	1.065	غير دال
9	للخدمة الاجتماعية	19.3400	3.0613	19.5652	3.1809	0.353	غير دال
10	الميل الكتابي	14.2400	3.8733	13.3696	5.2888	0.925	غير دال
11	الميل الرياضي	12.4800	4.4228	13.1522	4.7841	0.715	غير دال
12	الميل التجاري	13.1400	3.7959	11.5000	4.3500	1.972	غير دال
13	الميل للمسايرة	15.7600	4.2693	16.6739	4.0114	1.078	غير دال
14	الميل للمخاطرة	13.6800	3.4490	14.4783	3.7697	1.084	غير دال
15	الميل للنظام	12.3600	5.1459	12.3478	5.5426	0.011	غير دال

*** قيمة "ت" عند مستوى معنوية (0.05) = 2.000**

يتضح من الجدول (2) أن قيمة "ت" المحسوبة جاءت دالة إحصائياً عند مستوي (0.05) بين عينة الطالبات والطلاب في الميل الميكانيكي (2.866) وذلك لصالح عينة الذكور، كما جاءت قيمة "ت" دالة إحصائياً بين عينة الطلاب والطالبات في الميل الحسابي (2.214) لصالح عينة الإناث، بينما جاءت قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوي (0.05) في باقي الميول المهنية.

وتعزي الباحثة ذلك إلى أن الميل الميكانيكي أقرب لطبيعة الذكور نظراً للثقافة السائدة والفروق العضلية منه لطبيعة الإناث، والميل الحسابي أقرب لطبيعة الإناث نظراً لاعتماده على الجانب الذهني المجرد منه لطبيعية الذكور في التحصيل الدراسي، حيث تعمل الثقافة . بحسب سوق العمل ونمط الإنتاج . إلى تقسيم أوجه العمل والنشاط على أساس النوع أو الجنس بطريقة نمطية شبه جامدة، تحيل الحاجة للتكيف الاجتماعي معها، إلى

تراجع الميول والاستعدادات إزاءها، بحيث يبدو أي تعبير في الرغبة عن ممارستها ضرباً من العبثية التي تبعث على السخرية والتندر، ما يؤدي إلى مزيد من التنكر للميل نحوها، ومن ثم تجنب أو كبت الإعلان عن الميل نحوها، على الأقل أمام مسامع الآخرين بالنسبة للإناث اللائي يهمهن أكثر أن يكن عند حسن ظن الآخرين بهن، أما بالنسبة للذكور فيهمهم أكثر أن يمارسوا مهنا تضمن تباينهم النوعي عن الإناث، وتفردهم بصفات ذكورية تعجز الإناث عن ممارستها إراديا "عبر الأساليب الناعمة للتنشئة" أو قسرياً، عبر الحظر المفروض بالأساليب الخشنة للرجال.

جدول (3)

تحليل التباين بين مجموعات المنخفضين والمرتفعين دراسياً في مقياس الميول المهنية

الميول	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الميل الخلوي	بين المجموعات	295.549	3	98.516	12.572	دال
	داخل المجموعات	720.951	92	7.836		
	المجموع	1016.500	95			
الميل الميكانيكي	بين المجموعات	203.484	3	67.828	4.854	دال
	داخل المجموعات	1285.475	92	13.973		

	المجموع	1488.958	95			
الميل الحسابي	بين المجموعات	1586.032	3	528.677	48.111	دال
	داخل المجموعات	1010.957	92	10.989		
	المجموع	2596.990	95			
الميل العلمي	بين المجموعات	3081.840	3	1027.280	102.785	دال
	داخل المجموعات	919.494	92	9.994		
	المجموع	4001.333	95			
الميل الإقناعي	بين المجموعات	71.841	3	23.947	1.421	غير دال
	داخل المجموعات	1550.118	92	16.849		
	المجموع	1621.958	95			
الميل الفني	بين المجموعات	32.934	3	10.978	.802	غير دال
	داخل المجموعات	1259.066	92	13.685		
	المجموع	1292.000	95	79.784		
الميل الأدبي	بين المجوعات	239.352	3	9.028	8.837	دال
	داخل المجموعات	830.606	92			
	المجموع	1069.958	95	2.094		

جدول (4)

تحليل التباين بين مجموعات المنخفضين والمرتفعين دراسياً في مقياس الميول المهنية

الميول	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
الميل الموسيقي	بين المجموعات	449.380	3	149.793	6.673	دال
	داخل المجموعات	2065.277	92	22.449		
	المجموع	2514.656	95			
الميل للمخاطرة	بين المجموعات	54.484	3	18.161	1.412	غير دال

	داخل المجموعات	1183.141	92	12.860		
	المجموع	1237.625	95			
للخدمة الاجتماعية	بين المجموعات	45.577	3	15.192	1.606	غير دال
	داخل المجموعات	870.163	92	9.458		
	المجموع	915.740	95			
الميل الكتابي	بين المجموعات				61.600	دال
	داخل المجموعات	668.728	92	7.269		
	المجموع	2011.990	95			
الميل الرياضي	بين المجموعات	17.231	3	5.744	.267	غير دال
	داخل المجموعات	1982.009	92	21.544		
	المجموع	1999.240	95			
الميل التجاري	بين المجموعات	71.841	3	23.947	1.421	غير دال
	داخل المجموعات	1550.118	92	16.849		
	المجموع	1621.958	95			
الميل للمسايرة	بين المجموعات	373.144	3	124.381	9.052	دال
	داخل المجموعات	1264.096	92	13.740		
	المجموع	1637.240	95			
الميل للنظام	بين المجموعات	1564.629	3	521.543	43.020	دال
	داخل المجموعات	1115.330	92	12.123		
	المجموع	2679.958	95			

* قيمة ف الجدولية عند مستوي (0.05) = 2.72

يتضح من جدول (3)، (4)، أن قيمة "ف" جاءت دالة إحصائياً عند مستوي (0.05) بين مجموعة منخفضي ومجموعة مرتفعي التحصيل الدراسي في الميول المهنية (الميل الخلوي – الميكانيكي – الحسابي – العلمي – الأدبي – الموسيقي – الكتابي – المسايرة – النظام)، بينما جاءت قيمة "ف" غير دالة في باقي الميول (الميل الإقناعي – الميل الفني – الميل للخدمة الاجتماعية – الميل الرياضي – الميل التجاري – الميل للمسايرة – الميل للمخاطرة)

وتعزي الباحثة الميول غير الدالة التي جاءت في قيمة "ف" إلى أن هذه الميول لا تحظى بتفضيلات وتقدير المجتمع الليبي، أي أنها لا تلقى اهتماما كبيرا من الناس، إما لأنها لا توجد في ثقافة المجتمع بشكل

واضح، أو لأنها تفتقر إلى الدعم المعنوي أو المادي، حيث تتطلب تلبية الميل الفني أو الميل الرياضي . مثلا . إلى قاعات وأدوات ومسابقات رياضية ومسارح ونشاطات فنية، وهذا ما يفتقر إليه المجتمع الليبي.

أما عدم الميل إلى الإقناع، فقد يكون راجعا إلى سيادة مظاهر العصبية والتوتر في مواقف التفاعل الاجتماعي، القائم على منطق القوة أكثر من قوة المنطق، كما قد يرجع عدم الميل للخدمة الاجتماعية إلى تدني الوعي بمفهومها من ناحية، وتداخلها مع العمل عند الغير من ناحية أخرى، الذي يلاقي استهجانا في الثقافة البدوية أو الصحراوية عموما، إضافة إلى عدم إنضاج الظروف التي تتطلبها، كما قد يرجع تدني الميل التجاري إلى سيطرة نظام القطاع العام في المجتمع الليبي خلال فترة طويلة، بحيث لم يترك لمجال المبادرة الخاصة فرصا تذكر، ما جعل من العمل في القطاع العام رمزا أساسيا للنجاح والتقدير الاجتماعي.

كما قد يرجع تدني الميل للمسايرة إلى خصائص المرحلة العمرية لأفراد العينة "المراهقية" حيث قمة تفجر البحث عن الذات، عبر تمييزها عن السائد، الذي ترمز فيه القيم أو القوانين إلى السلطة الأبوية "المرفوضة لاشعوريا" خلال مرحلة معينة، قد تطول وقد تقصر، حسب سلامة أو سوية أو مرضية الحالة، وهذا ما يصاحب عادة بالميل نحو المخاطرة، وهو التلازم الذي لم يظهر، حيث أبدى المراهقون عدم ميلهم إلى المخاطرة، ما يعني أن ذلك راجع، ليس إلى عدم انسجامهم مع مميزات عمرهم "المراهقية"، بقدر ما هو راجع إلى التزامهم بينبغيات الثقافة السائدة، ومن ثم اتسمت استجابتهم على أداة المقياس بما ينبغي أن يكون أكثر من تعبيرهم عن ما هو كائن، وهو الطابع العام المميز للثقافة العربية الإسلامية، التي تعيش حالة ازدواج الشخصية، بحيث تتعايش مع عالمين في آن واحد، تحت قناعين، قناع من التزييف والتمظهر الزائف بالالتزام بالمثل العليا، حد "الصلاح" وقناع آخر تعيشه في ليلها المنفرد "الواقعي" الذي قد يتنافى تماما مع ما تزعمه وتعلنه.

جدول (5)

مراتب الميول والمتوسطات الحسابية لكل من مجموعة الذكور والإناث المرتفعين والمنخفضين في التحصيل الدراسي بمقياس الميول المهنية

الميول	الذكور المرتفعين		الإناث المرتفعين		الذكور المرتفعين		الإناث المنخفضين	
	م	الترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب

الميل الخلوي	9.5000	15	9.3438	15	13.3889	9	12.5455	9
الميل الميكانيكي	11.8333	14	14.2500	9	10.6111	14	11.2273	12
الميل الحسابي	17.3750	6	17.2188	3	11.3333	12	7.7727	14
الميل العلمي	19.2917	2	19.6250	1	11.4444	11	6.1364	15
الميل الإقناعي	15.4583	7	15.8750	4	15.1667	4	15.5000	4
الميل الفني	14.2500	11	13.5000	10	14.7222	5	14.9545	5
الميل الأدبي	18.7083	4	15.0938	5	15.2222	3	14.9091	6
الميل الموسيقي	14.7917	9	13.1250	11	14.6667	6	18.9091	3
للخدمة الاجتماعية	19.8333	1	18.8125	2	18.8333	1	20.4545	1
الميل الكتابي	18.7083	4	14.8438	6	12.3889	10	8.1818	13
الميل الرياضي	12.7083	12	12.7500	12	13.6111	8	12.3182	10
الميل التجاري	12.0000	13	12.5938	13	10.9444	13	13.5455	7
الميل للمسايرة	14.7917	9	14.5625	7	17.0556	2	19.4091	2
الميل للمخاطرة	14.8750	8	14.3125	8	14.1111	7	12.7727	8
الميل للنظام	19.0000	3	9.9375	14	8.1667	15	12.0455	11

يوضح الجدول (5) أن مجموعة الذكور ذو التحصيل المرتفع اختاروا العبارات الدالة على الميل للخدمة الاجتماعية بتكرار اكبر من أي ميل أخر، إذ بلغ متوسط درجاتهم (19.833)، بينما اختارت مجموعة الإناث ذو التحصيل المرتفع العبارة الدالة على الميل العلمي بتكرار اكبر من أي ميل أخر إذ بلغ متوسط درجاتهم (19.6250)، بينما اختار مجموعة الذكور ذو التحصيل المنخفض العبارة الدالة على الميل للخدمة الاجتماعية بتكرار اكبر من أي ميل أخر إذا بلغ متوسط درجاتهم (18.833)، بينما اختارت مجموعة الإناث ذو التحصيل المنخفض العبارة الدالة على الميل للخدمة الاجتماعية بتكرار اكبر من أي ميل أخر إذ بلغ متوسط درجاتهم (20.454)، أي أنهم فضلوا الانتماء إلى جمعية تبحث عن مشكلات الحياة المعاصرة، وإعطاء دروس عن المواطن الصالح، أو يزورون ملجأ للأيتام.

وجاء في الترتيب الثاني، والثالث، والرابع، والخامس، ميل العلمي لمجموعة الذكور ذو التحصيل المرتفع، إذ بلغ متوسط درجاتهم (19.2917)، ثم الميل ميل للنظام بمتوسط (19.0000)، ثم الميل الأدبي والميل الكتابي أحتل المرتبة الرابع على التوالي بنفس المتوسط (18.7083)، بينما اختارت مجموعة الإناث ذو التحصيل المرتفع العبارة الدالة على الميل للخدمة الاجتماعية في الترتيب الثاني إذ بلغ متوسط درجاتهم (18.8125) ثم الميل الحسابي بمتوسط (17.2188)، ثم الميل الإقناعي بمتوسط (15.8750)، ثم الميل الأدبي بمتوسط(15.0938)، بينما اختار مجموعة الذكور ذو التحصيل المنخفض العبارة الدالة على الميل للمسايرة إذا بلغ متوسط درجاتهم (17.0556)، ثم الميل الأدبي بمتوسط (15.2222)، ثم الميل الإقناعي بمتوسط (15.1667)، ثم الميل الفني (14.7222)، واختارت مجموعة الإناث ذو التحصيل المنخفض الميل للمسايرة أيضاً الدالة إذ بلغ متوسط درجاتهم (19.4091)، ثم الميل الموسيقي بمتوسط (18.9091)، ونفس الترتيب اختيار المجموعة التي قبلها تم اختيار الميل الإقناعي بمتوسط (15.5000)، ثم الميل الفني (14.9545).

بينما جاء الميول التي احتلت منطقة الوسط في الترتيب السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر، ميل العلمي لمجموعة الذكور ذو التحصيل المرتفع، الميل الحسابي إذ بلغ متوسط درجاتهم (17.3750)، ثم الميل ميل للنظام بمتوسط (15.4583)، ثم الميل للمخاطرة بمتوسط (14.8750)، ثم الميل الموسيقي الذي اشترك مع الميل للمسايرة بحيث أحتل المرتبة التاسع على التوالي بنفس المتوسط (14.7917)، (14.7917)، بينما اختارت مجموع الإناث ذو التحصيل المرتفع العبارة الدالة على الميل للخدمة الاجتماعية في الترتيب الثاني إذ بلغ متوسط درجاتهم (18.8125)، ثم الميل الحسابي بمتوسط (17.2188)، ثم الميل الإقناعي بمتوسط (15.8750)، ثم الميل الأدبي بمتوسط(15.0938)، بينما اختار مجموعة الذكور ذو التحصيل المنخفض العبارة الدالة على الميل للمسايرة إذا بلغ متوسط درجاتهم (17.0556)، ثم الميل الأدبي بمتوسط (15.2222)، ثم الميل الإقناعي بمتوسط (15.1667)، ثم الميل الفني (14.7222)، واختارت مجموعة الإناث ذو التحصيل المنخفض الميل للمسايرة أيضاً الدالة إذ بلغ متوسط درجاتهم (19.4091)، ثم الميل الموسيقي بمتوسط (18.9091)، ونفس الترتيب اختيار المجموعة التي قبلها تم اختيار الميل الإقناعي بمتوسط (15.5000)، ثم الميل الفني (14.9545).

تأخرت الميول الخمسة في الترتيب الحادي عشر، والثاني عشر والثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر إذا جاء ميل العلمي لمجموعة الذكور ذو التحصيل المرتفع، الميل الحسابي إذ بلغ متوسط درجاتهم (17.3750)، ثم الميل ميل للنظام بمتوسط (15.4583)، ثم الميل للمخاطرة بمتوسط (14.8750)، ثم الميل الموسيقي الذي اشترك مع الميل للمسايرة بحيث أحتل المرتبة التاسع على التوالي بنفس المتوسط (14.7917)، (14.7917)، بينما اختارت مجموعة الإناث ذو التحصيل المرتفع العبارة الدالة على الميل للخدمة الاجتماعية في الترتيب الثاني إذ بلغ متوسط درجاتهم (18.8125) ثم الميل الحسابي بمتوسط (17.2188)، ثم الميل الإقناعي بمتوسط (15.8750)، ثم الميل الأدبي بمتوسط (15.0938)، بينما اختار مجموعة الذكور ذو التحصيل المنخفض العبارة الدالة على الميل للمسايرة إذا بلغ متوسط درجاتهم (17.0556)، ثم الميل الأدبي بمتوسط (15.2222)، ثم الميل الإقناعي بمتوسط (15.1667)، ثم الميل الفني (14.7222)، واختارت مجموعة الإناث ذو التحصيل المنخفض الميل للمسايرة أيضاً الدالة إذ بلغ متوسط درجاتهم (19.4091)، ثم الميل الموسيقي بمتوسط (18.9091)، ونفس الترتيب اختيار المجموعة التي قبلها تم اختيار الميل الإقناعي بمتوسط (15.5000)، ثم الميل الفني (14.9545).

جدول (6)

دلالة الفروق بين معاملات الارتباط بين درجات الطلاب المنخفضين والمرتفعين

دراسياً في الميول المهنية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي

الميول المهنية	معامل الارتباط المجموعة التحصيل المرتفعة	الدلالة الإحصائية	الميول المهنية	معامل الارتباط المجموعة التحصيل المنخفضة	الدلالة الإحصائية
الميل الخلوي	0.05	غير دال	الميل الخلوي	0.26	دال
الميل الميكانيكي	0.05	غير دال	الميل الميكانيكي	0.05	غير دال
الميل الحسابي	0.13	دال	الميل الحسابي	0.13	غير دال
الميل العلمي	0.14	دال	الميل العلمي	0.16	غير دال
الميل الإقناعي	0.07	غير دال	الميل الإقناعي	0.51	غير دال
الميل الفني	0.02	غير دال	الميل الفني	0.06	غير دال
الميل الأدبي	0.22	دال	الميل الأدبي	0.21	غير دال

الميل الموسيقي	0.06	غير دال	الميل الموسيقي	0.99	دال
للخدمة الاجتماعية	0.02	غير دال	للخدمة الاجتماعية	0.02	غير دال
الميل الكتابي	0.05	غير دال	الميل الكتابي	0.00	غير دال
الميل الرياضي	0.05	غير دال	الميل الرياضي	0.28	دال
الميل التجاري	0.07	غير دال	الميل التجاري	0.08	غير دال
الميل للمسايرة	0.02	غير دال	الميل للمسايرة	0.09	غير دال
الميل للمخاطرة	0.06	غير دال	الميل للمخاطرة	0.04	غير دال
الميل للنظام	0.26	دال	الميل للنظام	0.03	غير دال

** دال قيمة "ر" الجدولية عند مستوي (0.05) = 0.205

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات (الميل الحسابي – الميل العلمي – الميل الأدبي – الميل للنظام) عند مستوى (0,05) في اتجاه مجموعة مرتفعي التحصيل، بينما جاءت الدلالة الإحصائية في متغيرات (الميل الخلوي – الميل الموسيقي – الميل الرياضي) عند مستوى (0,05) في اتجاه مجموعة منخفضي التحصيل.

وهذه النتيجة متوقعة من مجموعة مرتفعي التحصيل الدراسي؛ حيث أنه كلما كان اهتمامهم أكثر بالميول المرتبطة بالتحصيل دال ذلك على التفوق، وكلما زادت أيضاً درجاتهم في التحصيل الدراسي.

وتعزي الباحثة العلامات التي تشير إلى نجاح الفرد في مهنة معينة، إلى حيازته أو امتلاكه لميول تتناسب مع متطلبات أداء المهنة، أو بما يتشابه مع ميول الأشخاص الناجحين في نفس المهنة حسب ما أكده **(دويدار؛ 1997: 54)**، غير أنه من الممكن أن يميل الفرد إلى عمل دون أن يملك الاستعداد الكافي للنجاح فيه، واتضح كذلك أن المتفوقين أكثر نضجاً من العاديين من حيث ميولهم، كما أنهم أكثر تعدداً وتنوعاً في ميولهم من غير المتفوقين.

(عبد الغفار: 1979: 90)

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه علي السيد ومحمد محروس (1993)، وعبد الحميد محمد (2007)، وكريمة علي شنين (2008)، وإيمان جواد قاسي (2010)، من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل في الميول المهنية لدى الطلاب.

ما يعني أن النجاح يتوقف على عوامل كثيرة يعد الميل أحدها، وهذه العوامل تتعلق بإمكانيات الفرد المختلفة سواء الشخصية أو الجسمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية... أي أن الميل شرط ضروري للنجاح في المدرسة ولكنه ليس العامل الوحيد لهذا النجاح.

وبذلك يتحقق الفرض الذي ينص على أنه يمكن التنبؤ بالميول المهنية من التحصيل الدراسي للطلاب في المجموعتين الدراسيتين المرتفعة والمنخفضة دراسياً.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

أولاً: توصيات الدراسة:

1. يمكن أن يُستفاد من نتائج هذه الدراسة في تحديد الأسباب الفعلية لتأخر الطلاب دراسياً، مما يساعد القائمين على إعداد المناهج والمربين والمعلمين وأولياء الأمور في فهم الأسباب التي تؤدي إلى عرقلة نجاح الأفراد في المجال الأكاديمي والعملي.
2. في ضوء نتائج هذه الدراسة أيضاً يمكن إعداد برنامج إرشادي لفهم ميول الطلاب واهتماماتهم.
3. ضرورة الاهتمام بالميول المهنية في المرحلة الثانوية، واستخدام الإستراتيجية التدريسية المناسبة لتنميتها، وتحفيزهم على ممارسة الميول الايجابية، وتقديم العون والمساعدة لهم.
4. التدرج في تقديم المادة العلمية باستخدام الميول ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
5. تضمين الكتب المدرسية بالأمثلة والمشكلات المراد تدريسها لتنمية قدرات الطلاب على الميول المهنية.
6. تنظيم ندوات ومحاضرات علمية وبرامج توعية في المدارس والجامعات حول طبيعة الميول المهنية وأهميتها وأثرها على التحصيل.

ثانياً: مقترحات الدراسة:

1. إجراء دراسة تتبعيه لتقصي أثر استخدام الميول على كل من التحصيل الدراسي والسلوك الايجابي وتنمية الثقة بالنفس عند طلاب المرحلة الثالثة ثانوي.

2. قياس القدرات العقلية والميول المهنية والمهارات اليدوية وسمات الشخصية لدى طلاب المدارس الثانوية الصناعية وعلاقة هذه العوامل بالمقررات الدراسية.

3. قائمة الأعراض الجسمية وعلاقتها بكل من التحصيل الدراسي والميول المهنية.

4. التسرب المدرسي وعلاقته بالميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

5. إجراء دراسة تتناول الميول المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كدخل الأسرة ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاجتماعي للأسرة في المجتمع الليبي.

6. إجراء دراسة تتناول الميول المهنية وعلاقتها ببعض الأعراض النفسية كالقلق والاكتئاب والتوافق النفسي والثقة بالنفس والأفكار اللاعقلانية ومستوى التحصيل الدراسي.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم؛ رزق سند؛ لطفي؛ محسن: (2005): **قياس الشخصية**، جامعة عين شمس، القاهرة.

2. أبو حطب؛ فؤاد عبد اللطيف؛ خيرالله؛ سيد محمد؛ داود؛ عزيز يوحنا (1985): **علم النفس التعليمي**، الهلال للطباعة والتجارة، القاهرة.

3. أبو حطب؛ فؤاد (1996): **القدرات العقلية**، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

4. أمين؛ فتحي عبد الواحد (2005): **مدخل إلى علم النفس العام**، القاهرة.

5. أهلاوات؛ كابور وعبد المجيد؛ أحمد عودة ومرعي؛ توفيق (1990): **القياس والتقويم**، ط2، دائرة إعداد وتوجيه المعلمين، وزارة التربية والتعليم والشباب، سلطنة عمان.

6. الدردير؛ عبد المنعم أحمد (2006): **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، ج1، عالم الكتب، القاهرة.

7. الصالح؛ مصلح (2004): **عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، دراسة عن أثار التكيف الاجتماعي في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعين**، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.

8. آل ناجي؛ محمد عبد الله (2002): دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد الأول، العدد1.

9. باهي؛ مصطفى حسين والأزهري؛ منى احمد (2006): **أدوات التقويم في البحث العلمي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

10. باهي؛ مصطفى حسين والأزهري؛ منى احمد (2010): **معجم المصطلحات الإحصائية إنكليزي - عربي وعربي - إنكليزي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

11. بركات؛ محمد خليفة (1976): **علم النفس التعليمي، القياس والتقويم التربوي**، ج2، دار القلم، الكويت.

12. جابر؛ عبد الحميد جابر (ـــــ): **كراسة تعليمات اختبار الميول المهنية**، دار النهضة العربية، القاهرة.

13. جابر؛ عبد الحميد جابر (1979): **دراسات في علم النفس التربوي**، عالم الكتاب، القاهرة.

14. جابر؛ عبد الحميد جابر (2000): **مدَرس القرن الحادي والعشرين**، دار الفكر العربي، القاهرة .

15. جابر؛ عبد الحميد جابر (2006): **علم النفس التربوي**، دار النهضة العربية، القاهرة.

16. حمدان؛ محمد زياد (1996): **التحصيل الدراسي، مفاهيم، مشاكل، حلول**، دار النهضة الحديثة، دمشق.

17. داؤد؛ عزيز حنا وعبد الرحمن؛ أنور حسين (1990): **مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

18. دويدار؛ عبد الفتاح محمد (1997): **علم النفس التجريبي المعمل، أطره النظرية وتجاربه المعملية في الذكاء والقدرات العقلية**، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

19. زغلول؛ محمد سعد (2007): **العمل المهني كمدخل لبناء مناهج التربية الرياضية وبرامجها بنوعيات التعليم الفني**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

20. سالم؛ مهدي محمود؛ والحليبي؛ عبد اللطيف بن حمد (1998): **التربية الميدانية وأساسيات التدريس**، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض.

21. سمارة؛ عزيز وآخرون (1989): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

22. شحاته؛ حسن والنجار؛ زينب وعمار؛ حامد (2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

23. شنين؛ كريمة علي(2008): القدرات العقلية والميول المهنية وعلاقتها بالنجاح في التخصص الدراسي والرضا عنه لدي طلبة الصف الثاني عشر بمنطقة الباطنة شمال بسلطنة عمان، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم التربية، جامعة الدول العربية.

24. شوقي؛ عبد الحميد إبراهيم (2007): مقارنة حول الاهتمامات المهنية حسب كل من التخصص والتحصيل الدراسي وتعليم الوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الإمارات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة العين، دولة الإمارات العربية.

25. عبد الرحيم؛ طلعت حسن (1982): **سيكولوجية التأخر الدراسي**، دار الإصلاح للطباعة والنشر والتوزيع، الدمام.

26. عبد العال؛ سيد (1983): اختبار المصفوفات المتتابعة المقنن دراسة تقويمية نقدية للاختبار، **مجلة كلية الأدب**، جامعة عين شمس، القاهرة.

27. عبد الغفار؛ عبد السلام (1979): **التفوق العقلي والابتكار**، دار النهضة العربية، القاهرة.

28. عبد الفتاح؛ محمد سمير وعبد الحميد؛ زينب سيد (2006): **علم النفس الاجتماعي، التعريف، الميول، الفهم**، النور للطباعة، القاهرة.

29. علي؛ أحمد علي (1999): **علم النفس والسلوك الإنساني، تطبيقات في مجالات التجارة والأعمال**، مكتبة عين شمس، دار الجيل، القاهرة.

30. عيد؛ محمد عبد العزيز (1974): **في علم النفس التربوي**، دار البحوث العلمية، الكويت.

31. قاسي؛ إيمان جواد (2010): تحديد علاقة بين بروفيل ذكاء (مقياس وكسلر_ بليفيو) عينة من طلبة الصف الثاني الإعدادي بمدنية طبرق بليبيا ومستوى تحصيلهم الدراسي وميولهم المهنية، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، معهد البحوث الدراسات العربية، القاهرة.

32. كورسيني؛ جورج إم غازدا؛ ريموند جي؛ (1983): **نظريات التعلم**، دراسة مقارنة، الجزء الأول، ترجمة علي حسين حجاح، سلسة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والآداب، عالم المعرفة، الكويت.

33. مليكه؛ لويس كامل (1980): **علم النفس الإكلينيكي**, الهيئة المصرية للكتاب, القاهرة.

34. هيئة التدريس؛ أعضاء بقسم علم النفس التربوي: (2000): **التقويم التربوي**، منشورات جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة.

35. يوسف؛ محمد يوسف (2006): الميول المهنية لدى عينة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة فئة القابلين للتعلم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.